فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت وا ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول ا A يقول لا يحل لامرأة تؤمن با واليوم الآخر أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا // حديث أم حبيبة لا يحل لامرأة تؤمن با واليوم الآخر أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا متفق عليه // .

ويلزمها لزوم مسكن النكاح إلى آخر العدة وليس لها الانتقال إلى أهلها ولا الخروج إلا لضرورة ومن آدابها أن تقوم بكل خدمة في الدار تقدر عليها فقد روي عن أسماء بنت أبي بكر الصديق Bهما أنها قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه وناضحه فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن وكنت أنقل النوى على رأسي من ثلثي فرسخ حتى أرسل إلى أبو بكر بجارية فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني // حديث أسماء تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرس وناضح فكنت أعلف فرسهالحديث متفق عليه // .

ولقيني رسول ا A يوما ومعه أصحابه والنوى على رأسي فقال A أخ أخ لينيخ ناقته ويحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول ا A أني قد استحييت فجئت الزبير فحكيت له ما جرى فقال وا لحملك النوى على رأسك أشد علي من ركوبك معه .

تم كتاب آداب النكاح بحمد ا ومنه وصلى ا على كل عبد مصطفى كتاب آداب الكسب والمعاش وهو الكتاب الثالث من ربع العادات من كتاب إحياء علوم الدين .

بسم ا الرحمن الرحيم .

نحمد ا حمد موحد انمحق في توحيده ما سوى الواحد الحق وتلاشر .

ونمجده تمجيد من يصرح بأن كل شيء ما سوى ا باطل ولا يتحاشى .

وأن كل من في السموات والأرض لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ولا فراشا .

ونشكره إذ رفع السماء لعباده سقفا مبنيا ومهد الأرض بساطا لهم وفراشا .

وكور الليل على النهار فجعل الليل لباسا والنهار معاشا .

لينتشروا في ابتغاء فضله وينتعشوا به عن ضراعة الحاجات انتعاشا ونصلي على رسوله الذي يصدر المؤمنون عن حوضه رواء بعد ورودهم عليه عطاشا .

وعلى آله وأصحابه الذين لم يدعوا في نصرة دينه تشمرا وانكماشا .

وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فإن رب الأرباب ومسبب الأسباب .

جعل الآخرة دار الثواب والعقاب والدنيا دار التمحل والاضطراب .

والتشمر والاكتساب .

وليس التشمر في الدنيا مقصورا على المعاد دون المعاش بل المعاش ذريعة إلى المعاد ومعين عليه فالدنيا مزرعة الآخرة ومدرجة إليها .

والناس ثلاثة رجل شغله معاشه عن معاده فهو من الفائزين والأقرب إلى الاعتدال هو الثالث الذي شغله معاشه لمعاده فهو من المفتصدين .

ولن ينال رتبة